

تاج العروس من جواهر القاموس

" والمَضَارِجُ كالمَنَازِلِ : المَشَاقِقُ " جَمَعُ مَشَقَّةٍ . قال هَمِيدَانُ يَصِفُ
أَنْبَابَ الفَحْلِ : .
" أَوْ سَعْنٍ مِنْ أَنْبَابِهِ المَضَارِجُ وَالمَضَارِجُ : " الذُّبَابُ الخُلُقَانُ " .
تُيْتَذَلُ مِثْلُ المَعَاوِزِ قاله أَبُو عبيدٍ وَاحِدُهَا مَضْرَجٌ كذا فِي الصَّحاحِ وَاللِّسانِ
وَغَيْرَهُمَا . وَإِهْمَالُ المَصْنَفِ مُفْرَدَهُ تَقْصِيرُ أَشارَ لَهُ شَيْخُنَا .
" وَضَارِجٌ " اسمٌ " ع " معروفٌ فِي بِلادِ بَنِي عَيْسٍ وَقيلَ : بِلادِ طَايِيئِيٍّ . وَالعُذَيَّبِيُّ :
ماءٌ يُقْرَبُهُ وَقَدِ مَرَّ . قال امرؤ القيسِ : .
تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْها الطَّلُّ عَرْمَ مَضُها طامِي قال
ابن بَرِّي : ذَكَرَ النُّجَّاسُ أَنَّ الرِوايةَ فِي البَيْتِ : " يَفِيءُ عَلَيْها الطَّلُّ لاجٌ " وَيروى
بِإِسْنادِ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ اليَمَنِ عَلى النَبِيِّ A فَقالوا : يا رَسولَ ا [أحياناً]
بِبيْتينِ مِنَ شَعْرِ امرئِ القيسِ بنِ حُجْرٍ . قالَ : وَكيفَ ذلِكَ قالوا : أوفِيلاً نَزِيدُكَ
فَضَلَّنا الطَّرِيقَ فَبَقِينا ثَلاثاً بِغَيرِ ماءٍ فَاسْتَظَلَلَّنا بِالطَّلِّ لاجٍ وَالسَّمْرُ . فَأَقْبَلَ
رَاكِبٌ مُتَلَثِّمٌ بِعِمامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بِبيْتينِ وَهما : .
وَلما رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمَّها ... وَأَنَّ البِياضَ مِنْ فرائِصِها دامي .
تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْها الطَّلُّ لاجٌ ؛ عَرْمَ مَضُها طامِي فَقالَ
الرَّاکِبُ : مِنَ يَقولُ هَذا الشُّعْرُ ؟ قالَ : امرؤُ القيسِ بنِ حُجْرٍ . قالَ : وَ [ما كَذَبَ هَذا
ضَارِجٌ عِنْدَكُم . قالَ : فَجَثَّونا عَلى الرُّكَبِ إِلى ماءٍ وَعَليه العَرْمَ مَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ
الطَّلُّ لاجٍ فَشَرَّنا رِيَّناً وَحَمَلَّنا ما يَكُفِينا وَيُبَلِّغُنا الطَّرِيقَ . فَقالَ النَبِيُّ
يَومَ يُجيءُ فِيها خَاملِ الآخِرَةِ فِي نَسِيَمِها شَريفِيا نَ الدِّ فِي مُذْكَورِ رَجُلِ ذاكِ " A
القيامة معه لواءُ الشُّعْراءِ إِلى النُّزَّارِ " .
" وَعَدُوٌّ ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ " قالَ أَبُو ذؤيبٍ : .
" جِرَاءٌ وَشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجٌ وَمما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : ضَرَجَ النُّزَّارَ يَضْرَجُها :
فَتَحَّ لها عَيناناً ؛ رواه أَبُو حنيفة .
وَالمُضَرَّجَةُ وَالضَّرَّجَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَاسْتَدْرِكُ شَيْخُنَا هَنا : المَضْرَجِيُّ بِضمِّ الميمِ وَآخِرُها ياءُ النِّسْبَةِ جَمعُ المَضْرَجِيَّاتِ وَهي
الطُّيُورُ الكَواَسِرُ . وَالصَّوابُ أَنَّهُ بِالحاءِ المَهْمَلَةِ وَسِياتِي فِي مَحَلِّهِ .
ض ر ب ج .

" الضَّرْبُ بِجِيٍّ مِنْ الدَّرَاهِمِ : الزَّائِفُ " روى ثعلبٌ أَنَّ ابنَ الأعرابيِّ أنشده : .
قد كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةَ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٌ .

فَقُلْتُ : والمرءُ قد تُخطِيه مُنْذِرَتُهُ ... أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْيَاتٌ .
فَكَانَ مَا جَادَ لِي لِجَادٍ مِنْ سَعَةٍ ... دَرَاهِمُ زَائِفَاتٌ ضَرَبَ بِجِيَّاتٍ قَالَ ابْنُ
الأعرابيِّ : دَرَاهِمُ ضَرَبَ بِجِيٍّ : زَائِفٌ وَإِنْ شئتُ قلتُ : زَيْفٌ فَسِيٌّ وَالْفَسِيٌّ :
الَّذِي صَلَبَ فِضَّتُهُ مِنْ طُولِ الخَبِءِ .

ض ل ج .

" الضَّوَلَجُ : الفِضَّةُ . وَالصَّوَابُ بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ " وقد تقدّم بيانُهُ في
مَحَلِّهِ .

ض م ج .

" الضَّمَجُ : لَطِخُ الجَسَدِ بالطَّيِّبِ حَتَّى كَانَهُ يَقْطُرُ " وقد ضَمَجَهُ : إِذَا
لَطَخَهُ .

والضَّمَجَةُ : " دُؤَيْبِيَّةٌ مُنْتَنَةٌ الرَّائِحَةِ " تَلَسُّعٌ " والجمعُ ضَمَجٌ .
وقال الأزهريُّ في ترجمة " خعم " قال أبو عمرو : الضَّمَجُ " بالتَّحْرِيكِ هَيَجَانٌ " .
الخبِيعَامةِ وهو " المَأبُونُ " المَجْبُوسُ " وقد ضَمَجَ كَفَرِحَ " ضَمَجًا وَالضَّمَجُ
: " آفَةٌ تُصِيبُ الإنسانَ والضمجُ : اللصوقُ بالأرضِ كالإضمجاجِ " ضَمَجَ الرَّجُلُ
بِالأَرْضِ وَأَضْمَجَ : لَزِقَ بِهِ . وَالضَّمَجُ : اللزيمُ . وقال هميدان بن قُحَافَةَ : .
" أَنْزَعَتْ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا .
" ضُبِضِبُ الخَلْقِ وَأَيُّ دُهَامِجًا .
" يُعْطِي الزِّمَامَ عَنَقًا عُمَالِجًا .
" كَأَنَّ حِنْدَاءً عَلَيْهِ ضَامِجًا أَي لاصِقًا . وفي اللسان : وقال أعرابيٌّ من بني تميم
يَذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ وَكَانَ مِنْ بَادِيَةِ الشَّأْمِ : .

وفي الأَرْضِ أَحْنَشُ وَسَبْعٌ وَخَارِبٌ ... وَنَحْنُ أُسَارَى وَسَطَاهُمْ نَتَقَلِّبُ
رُتَيْلًا وَطَبَّوعٌ وَشِبْثَانٌ طُلَامَةٌ وَأَرَقَطٌ حُرْقُوصٌ وَضَمَجٌ وَعَنْكَابٌ
وَالضَّمَجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَالطَّبَّوعُ : مِنْ جِنْسِ الفُرَادِ .